

41- تقريب التدميرية 31 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التدميرية في القاعدة الرابعة. قال رحمه الله مثال اخر قوله تعالى امتنتم من في السماء - 00:00:00

ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور يتوهם واهم ان الله تعالى داخل في داخل السماء. وان السماء تحيط به كماله كما لو قلنا فلان في الحجرة. فلان في الحجرة احسن منك فلان في الحجرة فان الحجرة محيطة به. فيبني بناء على هذا الوهم - 00:00:27

بناء على هذا الوهم كون الله تعالى في السماء ويقول ان الذي في السماء ملكه وسلطانه ونحو ذاك ومنشأ هذا الوهم ظنه ان في التي للظرفية تكون بمعنى واحد في جميع مواردها. وهذا ظن فاسد. فان فيه يختلف معناها بحسب متعلقاتها فانه يفرق بين - 00:00:51

كون الشيء في المكان وكون العرب وكون العرض في الجسم. وكون الوجه في المرأة وكون الكلام في الورق المكتوب فيه. فلو قيل هل العرش في السماء او في الارض لقين في السماء مع ان العرش اكبر من السماء كثيرا - 00:01:12

وعلى هذا فيخرج قوله امتنتم من في السماء على احد وجهين. اما ان تكون السماء بمعنى العلو فان السماء يراد بها العلو كما في قوله تعالى وانزل لكم من السماء ماء والمطر ينزل من السحاب المسخر بين السماء والارض لا من السماء نفسها. فيكون معنى كونه تعالى - 00:01:28

السماء انه في العلو المطلق فوق جميع المخلوقات. وليس هناك ظرف وجودي يحيط به. اذ ليس فوق العالم شيء سوى الله سوى الله تعالى واما ان تكون فيه بمعنى على كما جاءت معناها في مثل قوله تعالى فسيروا في الارض اي على الارض وقوله عن فرعون والاصلنكم في - 00:01:48

النخل اي على جذوع النخل. وعلى هذا فيكون معنى قوله تعالى امتنتم من في السماء اي على السماء اي فوقه. والله تعالى فوق السماوات وفوق كل شيء ستجد هذا الذي نفي ان يكون الله ان يكون الله في السماء حقيقة وقع في المحاذير الرابعة. فقد مثل ما فهمه من كون الله تعالى في السماء بكون - 00:02:12

في الحجرة ونحو ذلك. وعطل النصوص عما دلت عليه من علو الله تعالى في السماء. ثم حرفاها الى معان لا تدل عليها كان نفيه وتعطيله بلا علم بل عن جهل وظن فاسد - 00:02:34

ولزم من نفيه لصفة الكمال التي تضمنها كون في السماء ثبوت صفة النقص. لأن نفيه لصفة العلو يلزم احداً يستلزم احداً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:02:50

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهذه هذا المثال على القاعدة الرابعة وهي توهم بعض الناس في في نصوص الصفات والمحاذير المترتبة على ذلك وذلك بان يفهم من من نصوص الصفات ما يستلزم المماطلة - 00:03:05

فيبني على ذلك ومثل المؤلف رحمة الله بقوله عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فيتوهم واهم ان قوله في السماء ان السماء تحيط بالله عز وجل - 00:03:24

وقال منشأ هذا الوهم ظنه ان في الظرفية كقولك كقولك فلان في الحجرة. فلان في الدار. بمعنى ان الدار تحيط به وان الحجرة

تحيط به ولكن المؤلف رحمة الله اجاب عن هذا باحد وجهين - 00:03:40

الوجه الاول ان يكون المراد بالسماء العلو لان السماء تطلق على ما علا فكل ما علا يسمى سماء فان الله عز وجل قال انزل من السماء ماء يعني من العلو والمطر ينزل من السحاب المسخر بين السماء والارض - 00:03:59

وثانيا النفي بمعنى على يعني وهو المتن من في السماء يعني من علا السماء فها هنا وجها اما ان يقول السماء المراد بها العلو او النفي بمعنى على يعني المتن من في السماء يعني من على السماء - 00:04:20

فهو عالم سبحانه وتعالى نظير ذلك ايضا بعض الوجوه ما جاء في بعض الآيات وهو الله في السموات وفي الأرض في السموات وفي الأرض وهذا يلزم ايضا التعدد الجواب عن ذلك ان المراد بقوله وهو الله في السموات والفرط اي المأله المعبد المتذلل له في السماء وفي الأرض - 00:04:38

اذا يقول وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم اي المأله المعبد في السموات والارض ثم بين المؤلف رحمة الله هذه المحاذير بناء على المثال السابق نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:05:02

ولزم من نفي لصفة الكمال التي تضمنها كون في السماء ثبوت صفة النقص. لأن نفيه لصفة العلو يستلزم احد امرین ولا بد فاما ان يكون الله تعالى في كل مكان بذاته. والقول بهذا في غاية الضلال والكفر - 00:05:19

لانه يستلزم اما تعدد الخالق واما تبعضه ويستلزم كذلك ان يكون في محلات القدر والاذى التي يتنتزه عنها كل ذي مرؤدة فضلا عن الخالق. واما ان يكون الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا متصل ولا منفصل. ولا - 00:05:36

ميلا ولا محايضا ونحو ذلك من العبارات المتضمنة للتعطيل المحسض. وحقيقة هذا نفي وجود الخالق جل وعلا. وهذا قد قال به بعضهم يعني لما قيل له الله قال ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا متصل ولا منفصل ولا مباین ولا محاید - 00:05:56

حتى قال بعض العلماء رحمة الله لو قيل لنا صفات العدم صفوتنا العجم لم نجد احسن من هذا الوصف. نعم قال رحمة الله القاعدة الخامسة في علمنا بما اخبرنا الله تعالى به عن نفسه ما اخبرنا ما اخبرنا الله به - 00:06:16

عن نفسي فهو معلوم لنا من جهة مجهول من جهة معنوي ومجهول لنا من جهة الكيفية اما كونه معلوم لنا من جهة المعنى فثبتت. نعم يقول ما اخبرنا الله تعالى به عن نفسه فهو معلوم لنا من جهة مجهول لنا من جهة - 00:06:37

وهذا لا يختص بصفات الله عز وجل بل كل ما اخبر الله تعالى به بل وما شرعه سبحانه وتعالى فقد يكون معلوم لنا من وجه مجهول انما لنا من وجه اخر - 00:06:55

فمثلا في الاحكام الشرعية اعداد الصلوات واقاتها معلوم لنا ان الله عز وجل افترض علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة. ونعلم اوقاتها وان الفجر في الوقت الفلاني وان الظهر في الوقت الفلاني والآخر - 00:07:08

ولكن نجهل حكمة هذا التفريق. يعني لماذا الفجر كان في هذا الوقت والظهر في هذا الوقت والمغرب في هذا الوقت لماذا كانت الفجر اربع ركعتان؟ لماذا كانت صلاة الفجر ركعتان وصلاة لما كانت صلاة - 00:07:27

الفجر ركعتين وصلاة الظهر اربع الى اخره. فلا نستطيع ان نجيب لا تستطيع الاجابة في مثل هذا. فما اخبرنا الله تعالى به وما شرعه لنا ايضا قد يكون معلوم لنا من وجه مجهولا لنا من وجه اخر - 00:07:47

يقول المؤلف رحمة الله مجهول لنا من جهة معنوي وجاء ربك استوى على العرش معلوم. لكن مجهول لنا من حيث الكيفية كيف المجيء؟ كيف الاستواء؟ كيف النزول؟ الله اعلم - 00:08:05

وقوله رحمة الله مجهول لنا من من جهة الكيفية نستفيد منه ان لهذه الصفات كيف لها كيف فلها كيفية ولكننا لا نكيف ففرق بين نفي الكيف ونفي الكيفية في الكيف ولا في الكيفية. صفات الله تعالى لها - 00:08:26

كيفية انها كيفية ولكن لا نعلم بها لكن لا نعلم بها بمعنى اننا لا نكيفها. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله. اما كونه معلوم لنا من جهة المعنى فثبتت - 00:08:49

بدلة السمع والعقل ومن ادلة السمع قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمروا اياته وليتذمروا اولو الالباب. قوله افلا يتذمرون

القرآن انا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قوله افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها. نعم هذه الآيات -

00:09:05

حث الله عز وجل فيها على التدبر والتدبّر والتفهّم لمعاني كلام الله عز وجل فقال افلا يتذمرون القرآن قبلها كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته. اي ليتعلّقوا ليعقلوا اياته وليفهموا معناها. ومعلوم ان التدبّر لا يحصل الا بفهم المعنى -

00:09:27

ولذلك كان لزاما على من اراد التدبّر والتفكّر والتعقل بكتاب الله عز وجل ان يفهم المعنى. لانه اذا لم يفهم المعنى فلن يحصل التدبّر يقول كتاب انزلناه اليك مبارك وصف سبحانه وتعالى كتابه بانه مبارك -

00:09:56

وهذه البركة لها اوجه فهو مبارك في تلاوته ومبارك في اثاره ومبارك في تأثيره فهو مبارك في تلاوته. فان منقرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها. كما في -

00:10:18

حديث ابن مسعود ومبارك في تأثيره. فان له تأثيرا على القلب وصلاحا. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا قد جاءكم يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين -

00:10:41

فهو هدى وشفاء. مبارك في اثاره. فان الامة الاسلامية لما كانت متمسكة بكتاب الله عز وجل وبسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ملكت مشارق الارض ومغاربها. اذا هو مبارك في لفظه وتلاوته -

00:11:02

ومبارك في تأثيره فان له اثرا عظيما على القلب بصلاحه واستقامته. ومبارك ايضا في فمن تمسك به نجا ومن خالفه وقع في الهلاك والرجاء. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري -

00:11:22

ان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمي. الآيات قال لي تذمروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. يعني ان الذين يتذمرون هم اولوا الالباب. قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا لان -

00:11:42

بشر مهما بلغوا من العلم والفهم لابد ان يقع في كلامهم وان يقع فيما يرسمونه وفيما يقدعونه وفيما يضعونه من الانظمة لا بد ان يقع فيه الاختلاف والاضطراب والتناقض ولذلك تجد ان في جميع الدول ان الانظمة التي تسن وترفض انها تبدل -

00:12:09

اما كلها واما جزئيا فتجد من النظام من الانظمة يعدل لماذا؟ لأنهم وجدوا في هذا النظام ثغرة. او وجدوا فيه ان هذه الفقرة تنافي تلك فقرة وهذا دليل على قصور البشر ونقصهم -

00:12:37

وفي الآية الثالثة يقول اما افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ يعني انها ان عليها اقفالا بحيث انها لا اسمعوا الموعظ ولا تنتفعوا ثم قال وقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن -

00:12:56

وقوله تعلم القرآن يشمل التعلم اللغوبي والتعلم المعنوي تعلم القرآن يعني لفظا وتعلمه معنى لان هذا هو دأب السلف الصالحة رحمهم الله انهم يتعلمون القرآن لفظا ويتعلمونه معنى كما قال ابو عبد الرحمن -

00:13:17

السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن لعبد الله ابن مسعود عثمان كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها -

00:13:41

حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن هذا لفظا والعلم معنى والعمل هذا تطبيقا قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ولها المؤلف قال وهذا يشمل علم اللغوبي والمعنى. نعم -

00:14:00

رحمه الله فتح الله تعالى على تدبر القرآن كلها. ولم يستثنني شيئا منه. وفي قوله وعلمه يشمل من علمه تعليمها مباشرا ومن اعان على ذلك بقوله علمه يشمل من علم تعليمها مباشرا كمعلم القرآن. ومن اعان على ذلك كالذى يعين الجمعيات -

00:14:20

تحفيظ او مدرسي القرآن على ما هم يصدده. لانه معين عليهم معين لهم والمعين كالفاعل. لان من اعan على شيء حصل على اجر فاعله. لان الدال على الخير كفاعله. نعم -

00:14:45

احسن الله اليك قال رحمة الله فتح الله تعالى على تدبر القرآن كلها ولم يستثنني شيئا منه. ووبخ من لم يتدبّر وبيّن ان الحكمة انزاله ان يتدبّر الذين انزل اليهم ويتتعظ به اصحاب العقول. ولو لا ان له معنى يعلم بالتدبر لكان الحث على -

00:15:04

من لغو القول ولكن الاشتغال بتدبره من اضاعة الوقت ولفات الحكمة من ازاله. ولما حسن التوبیخ على احسن ولما حسن التوبیخ على تركه. طیب ذکر اربعة اوجه رحمة الله ان الحكمة من ازال ان يتدبّر ان يتدبّر الذین انزل اليه - 00:15:24

بين وجه الوجه الاول بين الوجه الاول فقال ولو لا ان له معنى يعلم بالتدبر الوجه الاول لكن الحث على تدبره من لغو القوم ثانياً لكان الاشتغال بتدبره من اضاعة الوقت - 00:15:44

ثالثاً تفاثت الحكمة بانزاله. رابعاً لما حسن اه التوبیخ على تركه. فهذه اربعة اوجه تدل على ان الحكمة من ازال القرآن هو التدبر والتفكير. نعم الله لقاء رحمة الله والبحث على تدبر القرآن شامل لتدبر جميع اياته الخبرية العلمية والحكمية العملية. طیب - 00:15:59

العلمية يعني التي طريقها السمع ايات الصفات وما اخبر الله تعالى به مما يكون يوم القيمة يعني من الامور الغيبية والحكمية العملية يعني المتعلقة بالشريعة من احكام من الفقهية من احكام الصلاة والزكاة والصيام ونحوها - 00:16:25

احسن الله لقاء رحمة الله فكما اننا مأمورون بتدبر ايات الاحكام لفهم معناها والعمل بمقتضاهما اذا لا يمكن العمل بها بدون معناها فكذلك نحن مأمورون بتدبر ايات الاخبار بفهم معناها واعتقاد مقتضاها والثناء على الله تعالى بها اذ - 00:16:47

لا يمكن اعتقاد ما لم نفهم او الثناء على الله تعالى به واما دلالة العقل على فهم معاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه فمن وجهين احدهما ان ما اخبر الله به عن نفسه اعلى مراتب الاخبار واغلى مطالب الاخبار. طیب اعلى مراتب الاخبار. لماذا؟ لانه سبحانه وتعالى - 00:17:08

اخبر به عن نفسه وهو اعلم بنفسه من غيره اعلى مراتب الخبر هو ان يخبرك الانسان عن نفسه لان دون ذلك ان يخبرك شخص عن زيد. فلو قال ابن زيد مريض. ايها اقوى؟ لو قال لك زيد نفسه هو مريض - 00:17:31

اخبار الانسان عن النفس اقوى. ولهذا كان يقول ان ما اخبر الله تعالى به عن نفسه اعلى مراتب الاخبار لانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه من غيره. وكلامه اصدق الكلام وافصح الكلام واحسن الكلام. ومن اصدق من الله - 00:17:51

قيل ومن احسن من الله حدثنا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله فمن المحال ان يكون ما اخبر الله به عن نفسه مجھول المعنى وما اخبر به عن غولا احسن الله اليك فمن المحال ان - 00:18:10

ان يكون ما اخبر الله به عن نفسه مجھول المعنى وما اخبر به عن فرعون وهامان وقارون عن قوم نوح وعادي وثمود والذين من بعدهم معلوم المعنى مع ان ضرورة الخلق لفهم معنى ما اخبر الله به عن نفسه اعظم واشد نعم - 00:18:25

يعني بمعنى اي ايها اکثر فائدة للخلق واشد واعظم علماً ان نعلم صفة الله او ان نعلم عن اخبار فرعون وقارون وهامان وقوم عاد وثمود والذين من بعدهم لا ريب ان الاول - 00:18:41

اعظم واشد فائدة وحاجة احسن الله اليك قال رحمة الله الوجه الثاني انه من المحال ان ينزل الله تعالى على عباده كتاباً يعرفهم به باسمائه وصفاته وافعاله واحكامه ويصفه - 00:18:56

لأنه على ويصفه احسن الله اليك ويصفه بأنه على حكيم كريم عظيم مجید مبين مبين نبين ولا مبين بلسان عربي ليعقل ويفهم. ثم مبين مبين لا عندنا مبين كريم عظيم مجید مبين بالانسان العربي ليعقل ويفهم. احسن الله اليك شف الاية سيد ابن حميم والكتاب المبين - 00:19:16

الظاهر يعني وضع الایات في ضمن النص لعله اولى الشیخ رحمة الله الحقها يعني وضعها في الہامش فظنوا انه من الہامش والا لو الحق ويفصف بأنه على حكيم وانه في ام الكتاب لدينا على حكيم. كريم انه لقرآن كريم عظيم - 00:19:48

ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم مجید الى اخره احسن الله اليك رحمة الله ويفصف بأنه على حكيم كريم عظيم مجید مبين لكن ذكر ذكره في الہامش فيه يعني كل له وجه - 00:20:14

ذكرها في الاصل يكون كل وصف له دليله وذكرها في الہامش تكون الاوصاف ها مترابطة بعضها يلي بعضاً من حكيم حكيم كريم عظيم مجید مبين بلسان عربي ليعقل او يفهم. نعم - 00:20:32

الله اليك قال رحمة الله ثم تكون كلماته في اعظم المطالب غير معلومة معنا. منزلة الحروف الهجائية التي لا يعلمها الناس ان امانی
ولا يخرجون ولا يخرجون بعلمها عن صفة الاممية كما قال تعالى - 00:20:54

يخرجون ولا يخرجون بعلمها عن صفة الاممية. كما قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی فان قلت ما الجواب عن قوله
تعالی هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:21:14

اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - 00:21:33

فان هذا يقتضي ان في القرآن ايات متشابهات لا يعلم تأويلهن الا الله قلنا الجواب ان للسلف في الوقف في هذه الاية قولين احدهما
الوقف عند قوله الا الله وما يعلم تأويله الا الله ثم - 00:21:49

والراسخون في العلم يقولون امنا به وهذا هو الذي عليه اكثر العلماء. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وهو قول جمهور السلف
والخلف وبناء وبناء عليه يكون المراد بالتأويل في قولي وما يعلم تأويله الا الله الحقيقة التي يؤول الكلام اليها لا التفسير الذي هو
بيان المعنى. نعم - 00:22:05

اذا وقفت على وما يعلم تأويله الا الله وقلت والراسخون يكون التأويل هنا بمعنى عاقبة الشيء الحقيقة التي يؤول اليها الكلام وعاقبته
لا التفسير لانه تقدم لنا ان ان التأويل يرد في النصوص الشرعية على ثلاثة معان - 00:22:30

المعنى الاول التأويل بمعنى التفسير التعویل بمعنى التفسير ومنه قول قول امام المفسرين الجليل الطبری التأويل في قوله تعالى كذا
وكذا ومنه قوله وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. يعني بتفسيرها - 00:22:54

ومنه على قول هذا تأويل رؤيای من قبل المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء وما له بيان عاقبة الشيء وما له فان كان
خبرا فتاویله وقوعه اذا كان خبرا فتاویله وقوعه - 00:23:17

وان كان طلبا فتاویله امثال الخبر قول الله تبارك وتعالی هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل اي
ما ينتظر هؤلاء المكذبون المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - 00:23:44

ومثال الطلب قول الله تبارك حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلی الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه سجوده
يعني لما انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه - 00:24:09
كان توابا. قالت كان يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن معنى يتأنى اي
يمثل لان الله تعالى قال فسبح المعنى الثالث من معاني التأويل صرف الكلام عن ظاهره - 00:24:29

صرفوا الكلام عن ظاهره الى معنى فان دل عليه دليل فان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول. وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد اذا
التأويل له هذه المعاني الثلاثة بمعنى التفسير - 00:24:52

عاقبة الشيء وما له التأويل التأويل اي صرف اللفظ عن ظاهره يقول المؤلف رحمة الله وبناء على هذا يكون المراد بالتأويل في قوله
وما يعلم تأويله الحقيقة التي يؤول اليها الكلام يعني ما يعلم - 00:25:12

عاقبة ذلك وما يؤول اليه الا الله. لا التفسير واما اذا على قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله. اذا قلنا التأويل بمعنى التفسير يكون
والراسخون في العلم يعني يعلمونه نعم - 00:25:29

احسن الله اليك رحمة الله. فتاویل ايات الصفات على هذا هو حقيقة تلك الصفات وكرهها. وهذا من من الامور الغيبة التي لا يدركها
العقل ولم يرد بها السمع فلا يعلمها الا الله - 00:25:47

الثاني الوصل فلا يقفون على قوله الا الله وهو قول جماعة من السلف والخلف وبناء عليه يكون المراد بالتأويل في قوله وما تأويله الا
الله والراسخون في العلم. التفسير الذي هو بيان المعنى. وهذا معلوم للراسخين في العلم. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما -
انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله. وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من فاتحته الى خاتمتها اقهه عند كل اية يسأله
00:26:02

عن تفسيرها وبهذا يتبيّن ان الاية اذا في قوله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة الوقف يكون -

00:26:22

بالتأويل ماذا؟ الحقيقة التي يؤول اليها الكلام وبيان عاقبة الشيء والمراد بذلك صفات الله تعالى اما عن المعنى الثاني ام معنى قراءة الوصل والراسخون سيكون المراد بالتأويل التفسير وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يعني يعلمون تأويله ويقولون امنا به

00:26:44-

امنا به والتأويل يأتي بمعنى والراسخون في العلم يعلمون ذلك. ولهذا ابن عباس رضي الله عنهم قال انا من الراسخين الذين يعلمون تأويلا فاما قال قائل في قول ابن عباس رضي الله عنهم انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله اليه فيه -

00:27:10

اليس في هذا تزكية لنفسه؟ فالجواب ان ابن عباس رضي الله عنهم لم يقصد بذلك تزكية نفسه وانما قال ذلك لامرین الامر اول بيان منة الله تعالى عليه بكونه من الراسخين في العلم -

00:27:30

وثانياً حث الناس على الاخذ على على الاخذ عنه اذا فيه اولاً بيان نعمة الله عز وجل عليه فهذا فحينئذ يكون من التحدث بنعمة الله وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث -

00:27:49

والثاني حث الناس على الاخذ عنه في التفسير لانه من الذين يعلمون تأويله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وبهذا تبيّن ان الاية لا تدل على ان في القرآن شيئاً لا يعلم معناه الا الله تعالى. لا يعلم معناه -

00:28:08

الا الله تعالى. وانما تدل على ان في القرآن شيئاً لا يعلم حقيقته وكونه الا الله على قراءة الوقف وتدل على ان الراسخين في العلم يعلمون معنى المتشابه الذي يخفى على كثير من الناس على قراءة الوصل -

00:28:27

وعلى هذا فلا تعارض مع ما ذكرناه من انه ليس في القرآن شيء لا يعلم معناه. نعم -

00:28:44